في حجة الوداع أدرج بعضهم زيادة لفظة لأن جريرا أسلم بعد حجة الوداع بنحو شهرين قيل
جزم به ابن عبد البر ورد بأن البغوي وابن حبان قالا إنه أسلم قبل ذلك بزمان والعكس
ثم [illegible] "لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب" بالرفع أي لا تفعلوا فعل الكفار
فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم أحال المعنى "أن نوفا" بفتح النون
وآخره فاء "البكالي" بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف ووهم من شددها نسبة إلى بكال بطن
من حمير "موسى آخر" بالتنوين فيهما لأنه علم على شخص معين أي موسى بن ميشى بن افرائيم
ابن يوسف عليه السلام "كذب عدو الله" قال ابن التين لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية
الله ولكن قلوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر
والتحذير منه وحقيقته غير مرادة "فعتب الله عليه" أي لم يرض قوله والعتب بمعنى الموجدة
وتغير النفس محال عليه تعالى "مكتل" بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية "فغدرته" بفتح القاف
ثم بفتح المثلثة "ويومهما" بالنصب عطفا على بقية أي انطلقا جميعهم ويجوز الجر عطفا على
ليلتهما "مسجى" مغطى "فسلم موسى" زاد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام
"وأنى" أي كيف استفهام استبعاد "فانطلقا يمشيان" أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لأنه تابع
غير مقصود بالأصالة وقد ذكر في قوله فكلموهم ولم يذكر في فحملوهما إما لأنهما تفرد أو لأنه لم يركب
معهما لأنه لم يقع له ذكر بعد ذلك "نول" بفتح النون وسكون الواو أجرة "عصفور" بضم أوله قيل هو
الصرد وفي الرحلة للخطيب أنه الخطاف "ما نقص علمي" الخ لفظ النقص ليس على ظاهره لأن علم الله لا
يدخله النقص فقيل معناه لم يأخذ والتشبيه واقع على الأخذ لا على المأخوذ منه وقيل المراد
بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض والذي يتبعض المعلوم وقيل إلا بمعنى ولا أي ولا كنقرة
هذا العصفور وقيل إلا استثناء على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

لأن

٢٩

لأن ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر إذ ليس له تأثير محسوس وعند النسائي أن
الخضر قال لموسى أتدري ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما علمكما الذي تعلمان من علم الله إلا
مثل ما نقص من منقاري من جميع هذا البحر "عمدا" بفتحتين وكذا عمرت "قال الخضر بيده" هو من إطلاق
القول على الفعل

بياض بالأصل

باب من سأل وهو قائم عالما جالسا مراده أن ذلك ليس من باب ما جاء أن يتمثل له الرجال
قياما بل هو جائز إذا أمن [illegible] قاله ابن المنير "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" هو من جوامع الكلم لأنه
أجاب بلفظ جامع لمعنى السؤال مع الزيادة عليه "خرب المدينة" بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء
وعكسه جمع خربة ضد العامرة وفي التفسير حرث بفتح المهملة وإسكان الراء بعدها مثلثة
"يتوكأ" يعتمد "عسيب" بمهملتين آخره موحدة بوزن عظيم عطف سعف النخل لا خوص فيها "لا يجيء"
بالجزم جواب النهي ويجوز النصب أي لئلا يجيء والرفع استئنافا "فقمت" أي الكرب الذي كان يتغشاه
حال الوحي "وما أوتوا" هي قراءة الأعمش في جميع الروايات تنبيه [illegible] هذا ما في الترمذي [illegible] جميع
عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقال سلوه عن الروح
فسألوه فأنزل الله ويسألونك عن الروح الآية قال ابن حجر ويمكن الجمع بتعدد النزول وبحمل
سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك باب [illegible]
دون قوم أي سوى قوم "ثنا عبيد الله" زاد غير أبي ذر ابن موسى "عروة" زاد كريمة ابن الزبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)